

تأملات في غزوة بدر (الجزء الأول)

أمجد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:20

فقم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:40

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:10

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فان غزوة بدر من احداث الكبار العظام لا اقول في تاريخ المسلمين بل في تاريخ البشرية باسرها. ذلك عباد الله - 00:01:30

ان الله عز وجل في يوم بدر قد فرق بين اهل الحق واهل الباطل. تلكم المعركة التي قال الله عز وجل فيها واعلموا اننا غنم من شيء فان لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. ان كنتم امنتم بالله وما - 00:01:50

انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. والله على كل شيء قدير. سمى الله عز وجل ام بدر بيوم الفرقان. لانه قد حرق فيه بين اهل الحق واهل الباطل. وبدر عباد الله اذكر - 00:02:20

في النفوس من غيرها. واشرف من غيرها. يكفيك شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بمزية للبدرين لم يشاركهم فيها غيرهم. لما وقف عمر يوما قال يا رسول الله دعني اضرب رأس عنق دعني اضرب عنق هذا المنافق. على صاحبي - 00:02:40

دليل قد شهد بدرا. لكن قد وقع منه ما وقع. وغفر الله عز وجل له. فقال عمر دعني اضرب فوق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر؟ اي ما يدريك انه منافق؟ انه - 00:03:10

قد شهد ندرا لعل الله اطلع الى اهل بدر. فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم مشاركتهم فيها غيرهم. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. اما ان ذنوب البدرين - 00:03:30

مغفورة باذن الله ورحمته. فمهما فعل البدري من ذنب لا يكتب. بل يقع مغفورا باذن الله تبارك وتعالى. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. واما ان المعنى ان البدري اذا وقع في ذنب - 00:03:50

يوفقه الله عز وجل يقينا للتوبة من هذا الذنب. ثم يتوب سبحانه وتعالى عليه فهذه مزية وشرف خاص لمن حضر هذه الغزوة. ومن ترى في هذه الغزوة ايضا ان الله عز وجل انزل سورة باكملها تتحدث عنها. هي سورة الانفال - 00:04:10

فافتتحها الله عز وجل بقوله يسألونك عن الانفال قل الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين - 00:04:40

تقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذا الله احدي

انها لكم. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع باب الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الى اخر القصة فافتتح الله عز وجل هذه السورة العظيمة. بذكر الانفال. والذي يصح في كل - 00:05:40

اذا اراد انسان ان يقص قصة هذه الغزوة ان يبدأ اولاً بذكر اسباب الغزوة ثم يثني باحداث الغزوة. ثم يذكر النتائج والتي منها الانفال فاذا بالله عز وجل يفجأنا بان اتى بالانفال في اول اية في السورة - 00:06:10

الانسان لا تكون الا بعد الغزوة. فيبدأ الله عز وجل بذكر الانفال. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. ثم يعطف - 00:06:40

فذلك بذكر بعض صفات هؤلاء المؤمنين. المذكورين في قوله ان كنتم مؤمنين. ثم يشرع سبحانه وتعالى في ذكر احداث الغزوة. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى اخر القصة فما وجه ذلك؟ لماذا بدأ الله عز وجل بذكر الانفال؟ التي موطنها وموضعها الطبيعي في

اخر - 00:07:00

سورة لا في اولها ذلك عباد الله ان الدرس المستفاد من هذه الاية هو الدرس الاعظم في غزوة بدر فبدأ الله عز وجل بهذه الاية. وبهذا الدرس الذي هو موضوع خطبتنا اليوم. بدأت - 00:07:28

فصدر به السورة سورة الانفال لاهميته. فهو اهم الدروس المستفادة قادة من غزوة بدر. ذلكم الدرس الذي ذكره الله عز وجل في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. هذا هو الدرس المستفاد في غزوة بدر. فسؤال الانفاس -

00:07:50

قل يا عباد الله سؤال الصحابة عن الانفال ما كان سؤال استخبار او سؤال استفهام ابدا. بل سؤال الصحابة عن الانفال كان سؤال شقاق ونزاع ومجادلة اختلف الصحابة فيما بينهم في حكم الانفال وساءت اخلاقهم كما يقول ذلك الراوي - 00:08:20

فعن ابي امامة الباهلي قال قال سألت عبادة ابن الصامت عن الانفال. يعني عن سورة الانفال. سألت عبادة بن الصامت عن الفان فقال فينا معشر البدريين نزلت. حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا - 00:08:50

فنزعها الله عز وجل من ايدينا وجعلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن هذا السؤال واما عن هذا الاختلاف فقد جاء مفصلاً فيما اخرجه احمد في مسنده من حديث عبادة ايضاً - 00:09:15

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا نذرة. فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة من المسلمين في اثرهم يقاتلونهم انطلقت طائفة من المسلمين الى العسكر يجمعونه ويحوزونه. يعني الانفال. واحدقت طائفة برسول الله - 00:09:39

اي صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة. فلما كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قالت الطائفة التي ذهبت الى العسكر هذه الانفال جمعناها ليس لاحد فيها شيء. يعني يريدون ان يقسموا لها فيما بينهم؟ هذه الانفال نحن جمعناها. فليس - 00:10:09

لاحد فيها شيء. فقالت الطائفة التي خرجت في اثر العدو. والله ما انتم باحق بها منا خرجنا في طلب العدو فهزمناه. فقالت الطائفة التي احدقت برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

والله ما انتم باحق بها منا. نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اي احطنا به. لا يصيب العدو منه غر فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الفان. فكان هذا السؤال بعد هذه المجادلة - 00:10:59

الخصومة وهذا الشقاق فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فنزعها الله عز وجل من ايديهم عقوبة لهم على ما فعلوا. قل الامثال لله والرسول اما انتم فاتقوا الله - 00:11:19

واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. هذا هو الدرس المستفاد. او اعظم درس يستفاد من هذه الغزوة. اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين - 00:11:39

سبب اخر في نزول هذه الاية اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اغتتم الصحابة غنائم كثيرة فوجدت في فيها سيفاً فاخذته. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلني هذا السيف - 00:11:59

فانا من قد علمت حاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم رده من حيث اخذت قال فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتنى نفسي. فرجعت الى النبي صلى - [00:12:29](#)

صلى الله عليه وسلم وقلت له يا رسول الله اعطني. فشد لي صوته وقال رده من حيث اخذته. قال فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتنى نفسي. فرجعت - [00:12:49](#)

اليه ثانية وقلت يا رسول الله اعطني فشد لي صوته وقال رده من حيث اخذته. فنزل قومه الله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله - [00:13:09](#)

ان كنتم مؤمنين. فهذا هو الدرس الاعظم عباد الله. لذلك صدر الله عز وجل به في السورة وذكره بالامر الصريح الذي لا يحتمل تأويله. فاتقوا الله واصلحوا ذاتكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. والله عز وجل لا يحابي احدا. البديون مكانتهم معروفة - [00:13:29](#)

كن عند الله عز وجل. غفر الله عز وجل ذنوبهم مقدما. فمكانتهم وشرفهم لا يماري فيه احد. ومع ذلك لما كان منهم ما كان بدأ الله عز وجل بلومهم فاتقوا الله - [00:13:59](#)

الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. ثم تمر احداث القصة فيأتي هذا الامر ثانية في تضاعيف القصة. فيقول الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا. فتفشلوا - [00:14:19](#)

اذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ثم تمر احداث القصة ويمن الله عز وجل في خاتمة القصة على نبيه وعلى الصحابة بهذا الامر. فيختم الله عز وجل القصة بقوله سبحانه وتعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والى بين قلوب - [00:14:39](#)

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فمن الله عز وجل على نبيه يمتن على نبيه وعلى الصحابة. انه هو الذي الف بينهم. هو الذي - [00:15:09](#)

جمع جمع كلمته بعد ان كانت بينهم الحروب الطويلة. فهذه الاية اما انها نزلت في الاوس والخزرج وكان بينهم من الحروب ما هو معلوم او انها نزلت في المهاجرين والانصار. حين اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. كل هذا - [00:15:29](#)

يدل على عظم هذا الدرس يبدأ الله عز وجل به باللفظ الصريح. ثم يأتي به في تضاعيف القصة ثم يختم بمنتهى سبحانه وتعالى على نبيه ان جمع المسلمين على كلمة واحدة. كل هذا ان دل على شيء انما يدل على عظم هذا الدرس الذي ين - [00:15:49](#)

ينبغي ان نتعلمه نحن المسلمون. عباد الله ان الشقاق والنزاع وشق العصا الصيادلة والمرء انما هو نذير شؤم. وكل ذلك لا يكون الا بذنب يقتضيه المسلمون. من بدعة او ترك سنة. فعند الترمذي وابن ماجة بسند صحيح ان النبي صلى الله - [00:16:09](#)

الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. فالجدل العقوبة عقوبة اي شيء؟ عقوبة ترك السنة واتباع البدعة. عقوبة ترك الهدى واتباع الضلال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. وقرأ قول الله عز وجل ما ضربوه لك الا - [00:16:39](#)

جبلا بل هم قوم خصمون. مما يدل ايضا على ان الشقاق والنزاع عقوبة من الله عز وجل قول الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت - [00:17:09](#)

او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. ثم سلس بقوله تعالى او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. دل هذا على - [00:17:29](#)

على ان التشيع والتحزب والافتراق كل هذا عقوبة من الله عز وجل لهذه الامة كان ابن مسعود يصرخ على المنبر ويقول الا ايها الناس اما قد جاء لكم في كتاب ربكم انه يقول - [00:17:49](#)

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. لو ارسل عليكم عذابا من السماء لم يبق منكم احدا او من تحت ارجلكم لو خسف بكم الارض اهلككم ولم يبق منكم احدا او يلبسكم شيئا - [00:18:09](#)

ويذيق بعضكم بأس بعض. قد والله نزل بكم اسوأ الثلاث. فدلّت هذه الاية على ان التفرق والتحزب والتشيع كل ذلك عقوبة من الله عز وجل يعاقب بها هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثة سألته الا يهلك امتي بالغرق فاعطى - [00:18:29](#)

وسألته الا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. يعني بالجد والقحط. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. فهذا عقاب من الله عز وجل ينزل بهذه الامة. اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. كل ذلك دليل - [00:18:59](#)

على ان هذه الخصومة وهذا المراء وهذه المجادلة وهذه التشيعات والتحزبات كلها باطلة عباد الله كلها باطنة. وهي نذير شق ونذير لرفعة ونذير لرفع عنا عباد الله. نعم. عن عبادة ابن الصامت قال فيما يرويه البخاري في صحيحه - [00:19:29](#)

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يخبرنا بليلة القدر. فتلاحى رجلان من المسلمين تشاجرا تجادلا فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاكمركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت. انظروا الى الرحمات - [00:19:59](#)

التي ترفع بسبب الجدل والمراء. فتلاحى فلان وفلان فرفعت. اي رفع علمها رفع ما علم ليلة القدر وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:20:29](#)

والله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء ماء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:20:49](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. الله عز وجل امر كثيرا في كتابه امر بالاجتماع ونبذ الفرقة والجماعات وهذا الامر عام مطلق الى يوم الدين. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:21:19](#)

فامر الله عز وجل بالاجتماع لكنه سبحانه وتعالى امر بشيء فوق ذلك ما امر بالاجتماع فحسب بل امر بالاجتماع على حبل الله تعالى. واعتصموا بحبل الله جميعا. وحب الله عز وجل هو هذا الدين القويم. احب الله عز وجل هو القرآن العظيم. حبل الله - [00:21:49](#)

الله عز وجل هو عهده سبحانه وتعالى. الذي عهده للمسلمين. فامر سبحانه وتعالى بالاعتصام ان تجتمع الامة كلها. اكرر ان تجتمع الامة كلها على الله عز وجل على القرآن والسنة بفهم سلف الامة. هذا هو حب الله عز وجل. وهذه الوصية - [00:22:19](#)

هي وصية الله عز وجل للاولين والآخرين. قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:22:49](#)

فوصية الله عز وجل بالاجتماع. ونهي الله عز وجل عن الفرقة. وصيته للاولين والآخرين ونهى الله عز وجل ايضا عن الفرقة فقال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دين - [00:23:09](#)

فهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرحون. فهى الله عز وجل هذه الامة ان ان تتشعب بالمشركين في هذا الامر ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:23:29](#)

وقال تعالى ولا تكونوا من الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب العظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة - [00:23:49](#)

وجوه اهل الفرقة والبدعة. وامر الله عز وجل نبيه امره بالتبري من كل من تشيع وتحزب واختلف في الدين. فقال تعالى ان الذين ان الذين ان الذين فرقوا انهم كانوا شيئا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون - [00:24:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم براء من كل احد يتحزب او يتشيع في هذا الدين على احزاب او شيع ما انزل الله بها من سلطان. الامة الان تلتمس النصر في كل طريق. الا طريق الكتاب والسنة - [00:24:39](#)

القرآن واضح. والله عز وجل كما اسلفنا لا يحابي احدا. النصر لن يتأتى لهذه الامة الا اذا اعتصمت بحبل الله عز وجل. الا اذا استمعت على القرآن والسنة. اما ان يكون في الامة احزاب واشياع - [00:24:59](#)

يتحزبون على مذاهب ما انزل الله بها من سلطان ان لا يتأتى للامة النصر وهذا حالها في الحقل السياسي تجد فلانا في الحزب الوطني واخر في الحزب الناصري وثالث في حزب الغد والرابع في حزب الوفد الى غير هذه الاحزاب. على اي شيء قامت هذه الاحزاب؟ ما قامت على كتاب ولا - [00:25:19](#)

هدفهم واحد المصالح الشخصية او مصلحة الحزب فحسب. اما مصلحة الدين لم على بالهم اصلا. كل هذه الاحزاب ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

بريء منها ان الذين فارقوا دينهم او فرقوا دينهم وكانوا شيعات لست منهم في شيء. لست منهم في شيء كلمة واحدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كل ذلك عباد الله انهم بنوا اصلا هذه الاحزاب على مذاهب ما انزل الله بها من - [00:26:09](#) سلطان فمن يعتنق المذهب الديمقراطي يسلم على من على من يعتنق المذهب ناصرية مسلما او الاشتراكي والاشتراكي يشنع على البعثي وهكذا. وهذه مذاهب وكلها باطلة. والاسلام لا يعرف منها شيئا. والذي يقول ان الاسلام دين ديمقراطية - [00:26:29](#) جاهل بالاسلام. لا يعرف الاسلام. الاسلام بريء من هذه الديموقراطية العفنة لا يعرفها لا يعرفها. اما الاسلام فيعرف السورة لا الديموقراطية. الديموقراطية هي حكم الشعب بالشعب. لو اتفق او اجمع من في ايديهم الحل والعقد اجمعوا على امر - [00:26:59](#) محرم شرعا الديموقراطية العفنة تجبرهم على ان يفعلوا والواقع يشهد بذلك. الخمر التي تباع في كل مكان. هل هذا من دين الاسلام؟ ليس من دين الاسلام في شيء كيف تباع في دولة تزعم انها مسلمة؟ لان مجلس الشعب بالاجماع لما عرض هذا القرار عليهم اجمعوا - [00:27:29](#)

على جواز بيعه. والديموقراطية تحكم بذلك. حكموا بجواز بيع الخمر اذا تباع الخمر. لا ضير في ذلك اين حكم الله؟ اين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ هذه هي الديموقراطية هذه الديموقراطية - [00:27:59](#) هي لا يعرفها الاسلام. لا يعرفها الاسلام. فهذه الاحزاب والتشيعات النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه اما على الصعيد الرياضي فحدس ولا حرج. فاحدهم يشجع فريقا يستحل دم اخيه - [00:28:19](#) المسلم الذي يشجع الفريق الاخر. وان لم يقل ذلك بلسان المقال فقد قاله بلسان الحال. المعارك التي تحدث بعد كل هذه احزاب وطوائف وشيع. كل هذه عقوبة من الله عز وجل لنا نحن المسلمون - [00:28:39](#) لاننا ما تمسكنا بحبل الله لاننا تركنا الهدى واتبعنا الظلام ما ضل قوم بعد هدى. بعد هدى الا اوتوا الجبل. او بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. كل هذا عقوبة من الله عز وجل لنا. لو تمسكنا بحبل الله - [00:28:59](#) لو تمسكنا بالقرآن والسنة بفهم سلف هذه الامة ما حدث كل ذلك. ناهيك عن هذه القومية وهذه سهرة الخبيثة ايضا. او هذه الوطنية التي تتحدم منا ان نحب المصري وان كان على غير ديننا - [00:29:19](#) اكثر من حبنا للمسلم الذي ينتمي لدولة اخرى. في اي دين هام؟ هل هذا الامر في دين الاسلام والله لا يعرفه الاسلام بل الاسلام يعرف كلمة واحدة قالها الله عز وجل في كتابه انما المؤمنون اخوة - [00:29:39](#) المؤمن ايا كانت جنسيته. ايا كان مكانه ايا كانت ارضه ايا كان انتماؤه هو اخوك هذا الذي يعرفه الاسلام. اما ان ترب الوطنية في قلوبنا وقلوب ابنائنا منذ نعومة اظفارهم. هذا مضاد لعقائد - [00:29:59](#) عباد الله لا اقول الا تدافع عن وطنك مثلا فطالما ان كلمة الله عز وجل عالية في هذا الوطن فينبغي عليك ان تدافع عنه دفاعا عن كلمة الله. لا عن التراب. لا عن التراب. النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:30:19](#) مكة احب بلاد الله عز وجل اليه صلى الله عليه وسلم. وهي قبل ذلك احب بلاد الله الى الله لما لم يستطع ان يصدع بامر الله عز وجل فيها. لما لم يستطع ان يقيم شعائر الدين الظاهرة فيها - [00:30:39](#) هاجر منها هذا هو ديننا. هذا هو ديننا. لا محاذاة لاحد في الدين عباد الله. فكل هذه التحزبات وهذه الشيع في جميع المجالات ليست من الدين في شيء بل امر الله عز وجل بنبذها جميعا. هذا هو الذي نعرفه في ديننا - [00:30:59](#) الخلاص عباد الله من هذه الفتنة الصلحاء. قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه العرباض بن سارية والحديس اخرجه الترمذي وابو داود باسناد صحيح. قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - [00:31:21](#) وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله استمعوا استمعوا عباد الله جيدا لهذه الوصية النافعة. قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - [00:31:41](#) تأمر عليكم عبد. فانه من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه من يعش منكم بعدي

فسيرى اختلافا كثيرا. فالاختلاف واقع لا محالة عباد الله. اخبر بذلك الله عز وجل قال ولو شاء ربك لجعلهم امة واحدة ولا -

[00:32:07](#)

لا يزالون مختلفين. فالله عز وجل اخبر بان الاختلاف واقع لا محالة. واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اعلام نبوته. فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. ما النجاة؟ ما الخلاص - [00:32:36](#)

قال فعليكم بسنتي اذا وجدتم هذا الاختلاف تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة -

[00:32:56](#)

هذا هو سبيل النجاة. علينا ان نتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ذلك بكتاب ربنا جل وعلا نتمسك بهما ونعص عليهما بالنواجذ عباد الله عن معاوية رضي الله عنه والحديث صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قد - [00:33:25](#)

فاق من كان قبلكم من اهل الكتاب على اثنتين وسبعين فرقة. او على سنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة - [00:33:53](#)

وفي رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن ابيه من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا هو النجاح اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. من هم؟ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فالنجاة - [00:34:13](#)

في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. النجاة في اتباع الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. هذا النجاح. ثم نختم بكلمة في صلاح ذات البين. فالله عز وجل لما ضرب هذا الدرس - [00:34:33](#)

وجاء له في صدارة السورة قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. فامر بصلاح ذات البين قبل الامر بطاعة الله والرسول. فصلاح ذات البين امر مهم جدا - [00:34:52](#)

الذي يختلف مع اخ له اعني اخا في الدين. فضلا عن ان يكون اخا في النسب. الذي يختلف معه على دنيا فانية على مال او امرأة او مسكن او اي شيء - [00:35:11](#)

علامة تختلف الله عز وجل يأمرك امرا صريحا فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم هذه الدنيا التي تتنافس عليها عبدالله لا تساوي عند ربك جناح بعوضة. ففي اي شيء تختلف مع اخيك؟ علام المجادلة - [00:35:27](#)

الذي يؤدي احيانا الى ان ترفع القضايا امام المحاكم. بل ربما ادت الى القتل. على اي شيء تختلف على دنيا حقيرة فانية. الله عز وجل اخبر انها لا تساوي جناح بعوضة. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:35:45](#)

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم من الصيام والصلاة والصدقة امر عجيب الا اخبركم بافضل من من الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى. قال صلاح ذات البين - [00:36:05](#)

قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة. وفي رواية اخرى قال لا اقول تحلق والرأس ولكن تحلق الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:36:31](#)

اللهم اهلك الظالمين للظالمين. واخرجنا من بينهم سالمين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم انهم حفاة فاحملهم - [00:36:51](#)